فتوضأ وضوءا دون وضوء ثم صلى ركعتين قبل الفجر ثم صلى صلاة الفجر كما كان يصلي ثم قال اركبوا فركبنا فانتهينا الى الناس حين تعالى النهار أو قال حين حميت الشمس شك سليمان بن المغيرة وهم يقولون هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم نزل ثم قال أطلقوا إلى غمري فأطلق له ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي فجعل يصب علي وأسقيهم حتى ما في القوم أحد إلا شرب غيري وغيره فصب علي ثم قال اشرب يا أبا قتادة قلت يا رسول ا أشرب قبل أن تشرب قال إن ساقي القوم آخرهم فشربت وشرب رسول ا A فقال عبد ا بن رباح إني في مسجد الجامع أحدث بهذا الحديث إذا قال عمران بن الحصين أنظر أيها الفتى كيف تحدث فإني كنت أحد الركب تلك الليلة قلت له أبا نجيد فحدث فأنت أعلم بحديثكم فقال لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته